

التعليق على تفسير ابن كثير | سورة البروج (2) | يوم

71/01/2441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه من اهتدى بهداه ليوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وهذه الليلة المباركة ليلة الاحد يوم السبت الموافق السابع عشر ليلة الثامن عشر من شهر شوال عام الف واربع مئة اثنين واربعين نجتمع في قراءة تفسير ابن كثير من اه في الجزء الاخير جزء عم وقد وصل بنا الكلام القراءة في سورة البروج - 00:00:13
والان نستكمل توقفنا عنده نعم اللهم اغفر لنا اي نعم من هم تزويج المحارم امتنع ما قذف فيه من انكر عليه منه تحليل المحارم الى اليوم وعنهم كانوا قوما - 00:00:38

اقتتلوا فغلب الكفار على المؤمنين انهم كانوا واحدهم حبشي عن ابن عباس قتل اصحاب الاعدود الوقود قال ناس منبني اسرائيل ثم اودعوا فيه نارا ما قاموا على ذلك الاعدود رجالا - 00:01:37

عرضوا عليها ثانيا اصحاب دانيال واصحابه وهكذا ابطال الضحاك مزاحم وقيل وقيل غير ذلك وقيل غير ذلك انتهى اربعة اقوال اهل فارس وقيل اليمن وقيل انه منبني اسرائيل وقيل - 00:02:16

الرابع الان سيسوق لك سند رواية في قصتي في قصتهم مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم يمكن يعني حاكم للحكام من السلاطين ما ادرى يمكن وابعد عنه وقال الامام احمد حدثنا عفان قال حدثنا - 00:02:56

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم وكان له ساحر قال للملك قد كبر سنه قد كبر سني سني وحضر اجل - 00:03:34

تدفع الي غلاما ليعلمه السحر دفع اليه غلاما فكان يعلمه السحر كان بين الساحر وبين الملك راهب فاتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فعجبه وكلامه كان اذا اتي الساحر ضربه - 00:04:05

وقال ما حبسك اذا اتي اهل ضربوه وقال و قالوا ما حبسك كذلك الى ابراهيم فقال اذا اراد الساحر ان يضربك حبسني اهني اذا اراد اهلك ان يضربك قل حبسني حبسني الساحر - 00:04:24

يبينما هو ذات يوم اذا اتي على دابة عظيمة فظيعة قد قد حبست الناس لا يستطيعون ان يجلسوا فقال اليوم اعلم آآ اعلم امر الراهب احب احب اه احب الى الله - 00:04:45

اعلم امر الراهب احب الى الله الساحر قال فخذ قال فأخذ حجرا قال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك وارضاه من امرى هذه الدابة حتى يجوز الناس ورماها فقتلها ومضى الناس فأخذ الراهب - 00:05:05

فأخبر الراهب الاخبار الراهب بذلك فقال اي اي بنين انت افضل مني اي بنية انت افضل مني فان ابتليت لا تدل على الغلام فاتاه هدايا كثيرة فقال اشفيي ولك ما ها هنا - 00:05:27

قال ما انا اشفي احدا انما يشفي عز وجل فان امنت به دعوت الله لك امن به فدعا فدعا الله ما كان يجلس يا فلان من رد عليك بصره قال ربي - 00:06:07

قال لا ربى وربك فقال قال ولك رب غيري قال نعم ربى وربك الله ولم ينزل يعذبه حتى دل على غلام فبعثه عاد اليه اي بنى بلغ من

سحرك هذه الادواء - 00:06:32

وهذه الاجواء ما اشفاني احداً ما اشفي احداً انما يشفي الله عز وجل قال لا ولک رب غيري قال ربی وربک اخذه ايضاً الى عذاب فلم ينزل به - 00:07:15

في مفرق رأسه وقع عن دينك فابي فوضع المنشار الى الارض كذا وكذا وقال اذا بلغتم فذهبوا به فلما علوا الى به الى اللهم اجمعون. فدھدوا اجمعون. يعني هم سخطوا. اه 00:07:34

وجاء الغلام يلتمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابه الله تعالى وبعث به ايوه السفينة الصغيرة اذا لجتم به البحر فان رجع عن دينه والا غرقوه فلجموا به البحر فقال الغلام اللهم اكفي بما شئت فغرقوا اجمعون - 00:08:31

اصحابه الله ثم قال للملك انك ما امرک به لا تستطيع على ما هو تجمع اسفي في صعيد واحد وقل بسم بسم الله قال الناس امنوا برب الغلام الملك ارأيت ما كنت - 00:09:05

احذر ما كنت تحذر فقد والله قد امن الناس فيها اضربت في وقال من رشى عندي الا فاقحموا قال فكانوا يتدافعون جاءت امرأة يتعادون في فيها ويتدافعون صوتهم يعني وعرفوا انها - 00:09:53

انها ليست نار حقيقة وانما هي كما قال الحسين بإذن الله ترضعه فكأنك فكأنها ضفت عن الدخول في النار السقوط في النار اية ان تقع في النار قال الصبي رواه مسلم - 00:10:35

ورواه النسائي كلهم اختصروا اوله وقد اية يعني رواه رواه مسلم مختصرًا وجوده الامام الترمذى. وجوده وقد جوده الامام ابو ابوي عيسى الترمذى رواه واحد قال اخبرنا عبد الرزاق عبد الرحمن - 00:11:01

طيب الان هو سيسوق نفسه قريب منه قال ان نبياً من الانبياء كان اعجب لامتي الى اخره. ثم سيسوق لك نفس القصة لكنه هنا سيصرح عن المكان ما في معنى - 00:11:57

طويل الكلام سأخذ منا وقتاً طويلاً سابقاً جرير ابنه ساقه اسانيد طويلة في هذه القصة اجازة الصلاة لكن نختصر فيها هنا بن ابى ليلى عن صهيب كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس والهمس في بعض - 00:12:20

قولهم تحريك شفتيه لانه يتكلم وقيل له انك يا رسول الله اذا صليت العصر قال ان نبياً من الانبياء كان اعجب بامته من يقول من يقوم لهؤلاء فاوحى الى اخره - 00:12:52

قال فذكر القصة بتمامها الملك والساخر الكاهن او الراهن او الراهب الراهن ذكرها تذكر القصة بتمامها قال في اخره يقول الله عز وجل قتل هذا الشاهد قتل اصحاب الاخذود يعني ربطه بالآيات والسور - 00:13:07

فاما الغلام فانه دفن قال فيذكر انه اخرج في زمان عمر على صدقه عند اذنه ثم وضعها حين قتلوا الله اعلم بعد هذى السنين الطويلة لم يتضرر ولم يمسه شيء - 00:13:31

وهذا السياق ليس فيه صراحة ان سياق هذه القصة من كلام النبي تعليق ابن كثير قال شيخنا الحافظ ابو الحاجاج المزي ويحتمل ان يكون من كلام صهيب الراوي فانه كان عنده علم من اخبار النصارى والله اعلم - 00:13:55

صهيب الرومي الرومي هو الذي عن صهيب الرومي عن ابن ابى ليلى عن صهيب يقول قد يكون صهيب الرومي اخذها من النصارى اخبار النصارى والله اعلم كأنه يقول ان هذه رواية - 00:14:14

يعني ولا نستطيع ان نرفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم بها هنا والله اعلم ثم قال وقد اورد محمد ابن اسحاق صاحب السيرة هذه القصة في السيرة في سياق اخر فيه مخالفة لما تقدم - 00:14:33

وقال حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرشي قال وحدثني ايضاً عن بعض اهل نجران عن اهلها ان اهل نجران كانوا اهل شرك يعبدون الاوثان وكان في قرية من قراها قريباً من نجران - 00:14:53

ابو نجران هي القرية العظمى التي إليها تلك البلاد نجران المعروفة الان ساحر يعلم غلمان اهل نجران السحر الى اخر القصة المعروفة اي نعم معنا بعدها ذكر يعني طويلة لكنه باسلوب اخر - 00:15:11

قال بعدها يعني في نهايتها وقال في نهايتها قال قال ان انك والله لا تقدر على قتلي حتى تؤمن بما امنت به وتوحد الله وتوحد الله فانك ان فعلت سلطت علي - [00:15:43](#)

وقتلتني. قال فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة شهادة عبد الله ابن التامر ثم ضربه بعصا في يده فشجه شجة غير كبيرة فقتله. وهلك الملك مكانه واستجتمع اهل نجران على دين عبد الله ابن التامر وكان على ما - [00:16:05](#)

جاء به عيسى الانجيل الى اخره طيب لانه يعني يربطنا بقصة اهل نجران ونصارى نجران قال بعد ذلك قال صاروا قتلى فخد الاخدود بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم حتى قتل منهم قريبا من عشرين الف - [00:16:27](#)

الفا نواس وجندي انزل الله عز وجل على رسوله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود الى اخر الاليات قال هكذا ذكره محمد ابن اسحاق في السيرة ومحمد ابن اسحاق ممن يأتي بالاسرائيليات ويروي الاسرائيليات - [00:16:59](#)

الذين يروون اسرائيليات مات سنة مئة وخمسين يرمون الاسرائيليات ايضا كعب الاخبار اليهود اليمين دخل في الاسلام في عهد عمر ومنمن يروي ايضا وهب ابن منه اذا هو يهودي ودخل في الاسلام - [00:17:18](#)

حول هؤلاء الذين الاسرائيليات الكلام فيها طويل لن نقلها او نردها ذكر شيخ الاسلام في سورة التفسير في مقدمة سورة التفسير ان الاسرائيل ثلاثة اقسام توافق مع شرعننا تخالف شرعننا نردها - [00:17:50](#)

مسكوت عنها لا تخالف ولا توافق وهذه ذكر شيخنا انه يجوز روايته النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن من يسره ولا حرج هذى تجوز مثل هذه القصة - [00:18:19](#)

تجوز روايتها وان تركت النبي قال لا تصدقون ولا تكذبون سم هو هذا صحيح الشيخ السعودى يؤكى على هذا كثير اكثى ما ذكر الشيخ لما جاء عند صورة سورة ياسين - [00:18:34](#)

ذكر اضرب لهم مثلا القرية القرية اصحاب القرية وainما كانوا ما ابهمه القرآن يقع من التخبط وخير ما هو منهج لا تستطيع ان تقول المفسرون وائمه ابن عباس لما فتحت - [00:19:05](#)

بلاد الشام فيها كتب من كتب قرأ من التابعين ممن يروي رواياتهم من الصعب ان اغلق الباب كله حتى قال بعضهم بعض المحسنين قال كلام ربنا وتفاسير سلف من الصحابة والتابعين الذين - [00:19:46](#)

الله العلم واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فيها الكفاية والحاديـث كثيرة جمع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وحررها فيها كفاية كم وصل الى كم - [00:20:19](#)

خمسين حديث ستين تقربيا عموما عموما ايـه يعني اـنا اـذكـر فـيـه ايـضا رسـالـة النـبـوي حـدـيـث كـثـير وـفـيـها كـفـاـيـة الحـمـد لـلـه طـيـب بـعـد ذلك ذـكـر رـوـاـيـات كـثـيرـة رـوـاـيـات اـكـثـرـنـا الاسـرـائـيلـيات - [00:20:47](#)

وابن كثير فيما يعلق ويرد ويحكم واحيانا يترك حكم بعضها على بعضهم طيب كلها روايات يعني عن ذكر ابن اسحاق معروف وما ذكره من اسحاق يقتضي ان قصتهم كانت في زمان الفترة - [00:21:18](#)

بين عيسى ومحمد وهو اشبه والله اعلم يحتمل ان ذلك قد وقع في العالم كثيرا كما قال طيب طيب شوف اقرأ يا شيخ فاضل اخر شي قال ثم قال اخر شي قال فاحاطـتـه - [00:21:46](#)

بالجبارين فاحرقـهم الله بها قال فـيـهـيـذـكـرـنـاـ اـنـزـلـهـ اـقـرـأـ وـصـلـتـهـ لـحـظـةـ شـوـيـ وـفـيـ اـخـرـ درـجـةـ رـوـاهـ اـبـنـ قـوـلـهـ وـقـوـلـهـ النـبـيـ ايـ خـرـقـواـ لـمـ يـتـوـبـواـ ايـ نـعـمـ طـيـبـ طـيـبـ لـعـلـ نـقـفـ عـنـ هـذـاـ - [00:22:12](#)

لكن هنا شف لاحظ يقول لك قال وذلك الجزء من جنس العمل قال احرقوا اولياءه احرقوا اولياءه احرقـهم الله بالـنـارـ عـذـابـ الحـرـيقـ بـابـ الحـرـيقـ منـاسـبـ الاـخـدـيدـ طـيـبـ قالـ هـنـاـ قـالـ اـنـظـرـ اـلـىـ - [00:24:17](#)

هـذـاـ كـرـمـ لـهـ مـوـجـودـ اـيـنـ الـكـرـمـ مـوـجـودـ انـ اللهـ فـتـحـ لـهـ بـابـ التـوـبـةـ ثـمـ لـمـ يـتـوـبـواـ وـعـدـهـمـ قـالـ اـنـ لـمـ يـتـوـبـواـ فـلـهـمـ عـذـابـ جـهـنـمـ لـكـنـ لـوـ تـابـواـ لـيـسـ لـهـ عـذـابـ جـهـةـ - [00:24:37](#)

هـذـاـ مـنـ كـرـمـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـتـحـ لـهـ بـابـ يـدـعـوـهـمـ اـلـىـ التـوـبـةـ وـالـمـغـفـرـةـ طـيـبـ نـقـفـ عـنـ هـذـاـ الـقـدـرـ ماـ شـاءـ اللهـ فـيـ اللـقـاءـ الـقـادـمـ

باذن الله ما تبقى من هذه السورة العظيمة - 00:24:51

فيه لفتة جميلة قرأتها ما علاقة اصحاب الاخدود السماء ذات المرور هل في رابط بينهما اجتهادية الله اعلم قالوا تحت الارض تحرق الناس وتأكلهم ويعذبون بها ومن الذين يعذبواهم اولياء - 00:25:06

الله سبحانه وتعالى ولقد وعدهم بالنصر ووعدهم بان ينجيهم من هذه كما ذكر في المرأة قال الصبي لها امرها ان تقدم وانما هي جنة لو سقط فيها لا تصيبه النار - 00:25:36

الله سبحانه وتعالى هؤلاء ارتفعوا عليهم والقوم في في الاخاذيد وصاروا هم اعلى رفع الله شأنه قوله تعالى والسماء ذات البروج البروج هي الكواكب اللي في السماء باعلى شيء كانه يقول هؤلاء الذين انتم تنتظرون اليهم تحت الارض هم في الكواكب - 00:26:03

لا تظن انهم في هذه الاشياء هذى لفتة جميلة ذكرها يعني بعض طيب نقف عند هذا القدر - 00:26:24